مـــتن

~~حكى الحارث بن همام قال كلفت~~
~~منذ ميطت عني التمائم~~
ونيطت بي العمائم بأن
اغشى معان الادب
وانضي اليه ركاب
الطلب لاعلق منه بما
يكون لي زينة بين الانام
ومزنة عند الاوام وكنت
لفرط اللهج باقتباسه
والطمع في تقمص لباسه
اباحث كل من جل وقل
واستسقي الوبل والطل
واتعلل بعسى ولعل
اسايل حم

وألبس العمامة والإزار وقلد السيف فاراد أجبت
مذ بلغت الحلم مجالس الادبا اغشى اقصد وادخل
المعان المنزل ابو عبيد يقال البصرة معان منا اي منزل
منا وقال المعري (معان من احبتنا معان) في اول اسم
موضع جنس به وجعله منزل احبابه وقال بعضهم سمي
معانا لمعاينة الناس فيه بعضهم بعضا اولان
فيه اعيانك انضي اهزل ركاب ابل وجمل للطلب
ابلا مجازا وانما يريد اتعبت نفسي وترحلت الى طلبه
على الابل لاعلق عنه لاحصل منه على فايدة وانعلق
بها الانام الخلق مزنة سحابة الاوام شدة العطش
يريد انه يتعب نفسه في طلب الادب ليتزين به
بين الناس ويعيش به اذا احتاج اليه لفرط اللهج شدة
الحب اللهج شدة الحب يقال قد لهج بالشي اذا اكثر
الحديث فيه لحبه فيه وحرصه عليه التقمص
لبس القميص لباسه ثيابه اي اطمع ان البس من
ثيابه قميصا اباحث اسايل جل عظم وقل حقر
استسقي الوبل والطل ايه اطلب منه السقيا
والوبل اشد المطر والطل اضعفه ويقال الرك
اضعف من الطل ومنه يقال للدني ركيك اتعلل
اشغل نفسي واطمعها والعلالة الشي اليسير وعسى
ولعل معناهما الرجاء والطمع يريد انه يسايل الجليل
في العلم

فلما حللت حلوان وقد بلوت
الاخوان وسبرت الاوزان
وخبرت ما شان وزان
الفيت بها ابا زيد السروجي
يتقلب في قوالب الانتساب
ويخبط في اساليب الاكتساب
فيدعي تارة انه من آل ساسان
ويعتزي مرة الى اقيال غسان
زمن صح

في العلم والحقير ومن اكثر علمه وكان كالوبل او قل فكان
كالطل واذا قعد من يوخذ عنه العلم رجى نفسه
بوجوده واطمعها والتعلل قطع الزمان بالعيش
اليسير وقد تعلل بشرابه اذا اجتزا منه قليلا قليلا
فمعنى اتعلل بعسى ولعل اذهب علة وجدي بالرجاء
(ذكر حلوان) والطمع حللت نزلت حلوان بلد بعينه وبينه
وبين بغداد اربع مراحل وهي من كور الجبل وسميت
باسم بانيها وهو حلوان بن علي بن الحاف بن قضاعة
وهي مدينتان بينهما نهر عظيم مقداره فرسخ
وهي مقابلة لطبرستان وهي جبلية سهلية عربية
لها زيتون ونخيل وبها قصب السكر وافتتحت
في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلوت جربت
الاخوان الاصحاب سبرت فتشت الاوزان اقدار
الناس خبرت عرفت شان عاب وزان زين
يريد انه دخلها وهو مجرب عارف بالناس الفيت وجدت
يتقلب يتنوع وقوالب جمع قالب وقالب كل شي
قياسه وما يصنع عليه يخبط يمشي والخبط الضرب
في الارض على غير قصد كمن لا يهتدي اساليب طرق
واحدها اسلوب آل ساسان ملوك الفرس يعتزي
ينتسب اقيال ملوك غسان قبيلة باليمن كان منهم
ملوك وغسان ماء كان يشرب الولد مازن بن الازد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)